

الصف الحادي عشر

درس (غربة وحنين) محمود سامي البارودي

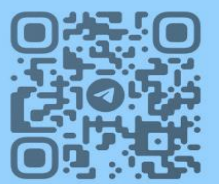
٢٠٢٤ م

المسار

في اللغة العربية

الأستاذ – هاني السروي
٩٧٤٤٤٥٣٧

11



@ALMASAAR



كما كان البارودي ثائراً على أغراض الشعر وأساليبه في عصره ليحيله من لغو منظوم يتكلفه الشعراء مديحاً وتهنئةً وتعزيةً لمن يظنون أنه يدفع عنهم عاديات الحياة إلى رؤية في الكون والحياة يغذيها وجدان الشاعر وثقافته. كان كذلك ثائراً على الفساد السياسي والاجتماعي في عصره؛ وما إن اندلعت شرارة الثورة العربية حتى شارك فيها قائداً سياسياً وعسكرياً، فلمّا فشلت الثورة، وحوكم زعماءها نُفي البارودي إلى سرنديب (سيلان) حيث قضى سبعة عشر عاماً عانى فيها مرارة الغربة، وأبدع فيها أروع أشعاره.

وهذا النصّ واحدٌ من أشعاره في المنفى التي جاءت تعبيراً عن تجربة ذاتية نابضة بالصدق الشعوريّ وحرارة العاطفة.

النص:

هل من طبيبٍ لداءِ الحُبِّ أو راقٍ^(١) يَشْفِي عَليلاً أخوا حُزْنٍ وإِراقٍ
قد كان أَبْقَى الهوى مِنْ مُهَجَّتِي رَمَقاً حتّى جَرَى البَيْنُ فاستولى على الباقي
حُزْنٌ بَرَّانِي وأشواقٌ رَعَتْ كَبدي يا وَيْحَ نَفْسِي مِنْ حُزْنٍ وأشواقٍ
أَكَلَفَ النَفْسَ صَبْراً وهي جازعةٌ والصَبْرُ في الحُبِّ أَعْيَا كُلَّ مُشتاقٍ
لا في (سرنديب) لي خِلُّ أَلُوذُ به ولا أَنيسٌ سِوى هَمِّي وإِطراقٍ
أَبَيْتُ أرعى نَجُومَ الليلِ مُرتَفِقا في قُنَّةٍ عَزَّ مَرْقاها على الرّاقِ
يا روضةَ النيلِ لأمْسَتْكَ بائقَةٌ ولا عَدْتُكَ سَماءَ ذاتِ إغداقٍ
ولا بَرَحْتَ مِنَ الأوراقِ في حُللٍ من سُنْدُسٍ عبقريّ الوُشْيِ بِرَاقٍ
يا حبذا نَسَمٌ مِنْ جَوْها عَبِقْ يَسْري على جَدُولٍ بالماءِ دَفَاقٍ

(*) ديوان البارودي.

(١) أثبت الباء هنا للتصريح لأن حذفها يقتضي تنوين العوض، ويمنع الوقف حيثل على الكسرة، وهي مقصودة للتصريح كما ثبتت في القوافي إذا تلت حرف الزوي وهي من الضرورات الشعرية.

بل حبذا دَوْحَةٌ تدعو الهديل بها^(١) عند الصباح قَمَارِيٌّ بأطواق
مَرْعَى جِيَادِي وَمَأْوَى جِيرَتِي وَحَمَى قومي ومنبتُ أدابي وأعرافي
أصبو إليها على بعدٍ ويُعجبني أني أعيشُ بها في ثوبِ إملاقي
وكيفَ أنسى دياراً قد تركتُ بها أهلاً كراماً لهم وُدِّي وإشفاقي
إذا تذكَّرتُ أياماً بهم سَلَفْتُ تحدَّرتُ بغروبِ الدَّمعِ آماقي
فيا بريدَ الصَّبا بَلِّغْ ذَوِي رَحْمِي أني مُقيمٌ على عَهْدِي وميثاقي

الفهم والاستيعاب

❖ الجو العام في النص .

نُفي الشاعر عن وطنه (مصر) مُرغماً إلى جزيرة (سرنديب) سيلان حالياً ، فعاش مرارة الغربة ومعاناتها وآلامها فعبّر عن مشاعره - في تجربة ذاتية- بهذه الأبيات.

❖ يوضح من النص (فكرة - قيمة - شعوراً) في صياغة سليمة.

هل من طيبٍ لِدَاءِ الحُبِّ أو رَاقِي يَشْفِي عَليلاً أخاً حُزْنَ وإِراقِ
قَدْ كَانَ أَبْقَى الهَوَى مِنْ مُهْجَتِي رَمَقًا حَتَّى جَرَى البَيْنُ ، فاستولي على الباقي
حُزْنَ بَرَانِي ، وَأَشْوَاقٌ رَعَتْ كَبْدِي يَا وَيْحَ نَفْسِي مِنْ حُزْنٍ وَأَشْوَاقِ
أَكَلَفَ النَّفْسَ صَبْرًا وَهِيَ جَارِعَةٌ والصبرُ في الحُبِّ أَعْيَا كُلَّ مُشْتَاقِ
لَافِي (سرنديب) لِي خِلَ الْوُدِّ بِهِ وَلَا أَنِيسَ سِوَى هَمِي وإِطْرَاقِ
أَبِيتُ أَرعى نَجُومَ اللَّيْلِ مُرْتَفِقًا فِي قُنَّةٍ عَزَّ مَرْقَاهَا عَلَى الرَّاقِي

الفكرة الرئيسية : - الغربة عن الوطن والأهل ألم و مشقة و معاناة ووحدة.
الفكر الجزئية :

- إذا تملك حب الوطن من القلب فلا دواء يشفيه ولا رقية .
- الغربة تقضي على ما تبقى من الروح .
- فراق الوطن والأهل يُضعف الإنسان و يحزنه.

القيمة :

✓ حب الوطن والتعلق به

✓ **الاستدلال :** حُزْنَ بَرَانِي ، وَأَشْوَاقٌ رَعَتْ كَبْدِي

يَا وَيْحَ نَفْسِي مِنْ حُزْنٍ وَأَشْوَاقِ

✓ **التصبر في البعد عن الوطن**

✓ **الاستدلال :** أَكَلَفَ النَّفْسَ صَبْرًا وَهِيَ جَارِعَةٌ

والصبرُ في الحُبِّ أَعْيَا كُلَّ مُشْتَاقِ

الشعور :

✓ **الحزن والألم بسبب فراق الوطن**

(المسار) في اللغة العربية - الصف الحادي عشر



ولا عَدْتُكَ سَمَاءَ ذَاتِ إِغْدَاقِ
مِنْ سُنْدُسٍ عَبْقَرِيٍّ الْوَشْيِ بَرَّاقِ
يَسْرِي عَلَى جَدُولٍ بِالمَاءِ دَقَّاقِ
عِنْدَ الصَّبَّاحِ قَمَارِيٍّ بِأَطْوَاقِ

يا روضة النيل لا مَسَّتْكَ بَانِقَةٌ
ولا بَرَحَتْ مِنَ الْأَوْرَاقِ فِي حُلٍّ
يا حَبْذا نَسَمٌ مِنْ جَوْهَا عَيْقٍ
بل حَبْذا دَوْحَةٌ تَدْعُو الْهَدِيلَ بِهَا

الفكرة الرئيسية : - حب الوطن يفرض الدعاء له بدوام الخير و الجمال

الفكر الجزئية :

- الإنسان الأصيل يدعو لوطنه ألا يمسه سوء وأن ينعم بالخير.

- يبقى الوطن جميلاً بأشجاره و أوراق حدائقه في عين أبنائه.

القيمة :

✓ تمنى الخير للوطن

الاستدلال : يا روضة النيل لا مَسَّتْكَ بَانِقَةٌ ولا عَدْتُكَ سَمَاءَ ذَاتِ إِغْدَاقِ

الشعور :

✓ الإعجاب بجمال الطبيعة في الوطن

قومي ، وَمَنْبُتٌ آدَابِي وَأَعْرَاقِي
أَنِي أَعِيشُ بِهَا فِي ثُوبِ إِمْلَاقِ
أَهْلًا كِرَامًا لَهُمْ وُدِّي وَإِشْفَاقِي ؟
تَحَدَّرَتْ بِغُرُوبِ الدَّمْعِ أَمَاقِي
أَنِي مُقِيمٌ عَلَى عَهْدِي وَمِثَاقِي

مَرَعَى جِيَادِي، وَمَاوَى جِيرَتِي، وَجَمِي
أَصْبُو إِلَيْهَا عَلَى بُغْدٍ ، وَيُعْجِبُنِي
وَكَيْفَ أَنْسَى دِيَاراً قَدْ تَرَكْتُ بِهَا
إِذَا تَذَكَّرْتُ أَيَّاماً بِهِمْ سَلَفْتُ
فَيَا بَرِيدَ الصَّبَا بَلِّغْ ذَوِي رَحِمِي

الفكرة الرئيسية : - ذكريات الإنسان الجميلة في وطنه تجعله باقياً على عهد المحبة والوفاء له.

الفكر الجزئية :

- فخر الإنسان بأهله و قومه دليل أصالة و ثُبُل.

- عيش الإنسان في وطنه فقيراً أفضل من الغربة.

- الأصيل في غربته يرى أبناء وطنه كراماً و يبادلهم الودَّ والشوق.

القيمة :

✓ محبة الأهل

الاستدلال : وكيف أنسى دياراً قَدْ تَرَكْتُ بِهَا أهلاً كِرَاماً لَهُمْ وُدِّي وإشفاقي ؟

✓ الوفاء للأهل والوطن

الاستدلال : فَيَا بَرِيدَ الصَّبَا بَلِّغْ ذَوِي رَحِمِي أَنِي مُقِيمٌ عَلَى عَهْدِي وَمِثَاقِي

الشعور :

✓ الشوق والحنين للذكريات

❖ يبين سبب معاناة الشاعر ، ومظاهر تلك المعاناة.

■ سبب المعاناة : نفي الشاعر بعيداً عن وطنه ، وتآلم الشاعر بسبب فراقه لوطنه مرغماً .

مظاهر المعاناة:

- سيطرة الحزن والسهر عليه .

- ضَعْف جسده وتوجع قلبه .

- ذهاب بقية روحه .

- تكلف الصبر رغم جزعه .

❖ يبين أثر العاطفة في اختيار الألفاظ و التراكيب .

- جاءت الألفاظ والتراكيب صدى لعاطفة الشاعر حيث عبر عن :
أ - الحزن و الألم مستخدما ألفاظ من مثل :

(أرعى نجوم الليل - أبا حزن - جازعة - حزن براني)
ب - الإعجاب بالطبيعة في الوطن مستخدما ألفاظ من مثل :
 (روضة النيل - سندس - جدول - نسَم)

ج - الشوق و الحنين للوطن و لأهله مستخدما ألفاظ و أحبته مثل :
 (أصبو إليها على بعد - كيف أنسى - تذكرت أياما - بلغ ذوي رحمي) .

❖ يعلل انتقال الشاعر من وصف حاله ، إلى الدعاء لوطنه دون تمهيد .

- وذلك ليدل على حبه الشديد وتعلقه بوطنه وارتباطه به ، وليؤكد حقيقة هامة وهي سيطرة وغلبة شوقه وحنينه لوطنه على معاناته الشخصية .

❖ يستدل على ارتباط الشاعر بوطنه ، موضحا أسباب ذلك .

■ الاستدلال على ارتباط الشاعر بوطنه :

- المعاناة والحزن في بعده عن وطنه .
- **الاستدلال** - هل من طبيب لداء الحب أو راقي حزن براني وأشواق رعت كبدي
- شوقه لجمال الطبيعة في وطنه
- **الاستدلال** - يا روضة النيل لا مستك بانقة ولا عادتك سماء ذات إغداق
- تفضيله حياة الفقر في وطنه على حياة الغنى خارجه
- **الاستدلال** - أصبو إليها على بعد ويعجبني أني أعيش بها في ثوب إملاق
- **الاستدلال** - افتقاد الصديق و الأئيس .
- **الاستدلال** - لا في (سرنديب) لي خل ألوذ به ولا أنيس سوى همي وإطراقي
- تذكره وتعلقه بدياره و أهله الكرام .
- **الاستدلال** - وكيف أنسى ديارا قد تركت بها أهلا كراما لهم ودي وإشفاقي
- بقاءه على العهد مع ذوي رحمه .
- **الاستدلال** - فيا بريد الصبا بلغ ذوي رحمي أني مقيم على عهدي وميثاقي

■ أسباب ذلك الارتباط:

- محبته لوطنه وشوقه لأهله .
- قسوة الغربة و مرارتها .
- شعوره بالوحشة و الغربة .

❖ يوضح مظاهر الجمال التي يتذكرها الشاعر في وطنه ، مستدلا .

الاستدلال	مظاهر الجمال
يا روضة النيل لا مستك بانقة ولا عادتك سماء ذات إغداق	السماء ذات المطر الغزير والخير الكثير
ولا برحت من الأوراق في خلل من سندس عبقري الوشي برّاق	الأشجار الخضراء النضرة ، وذات الأغصان المتشابكة المورقة .
يا حبذا نسَم من جوها عبق يسري على جدول بالماء دقاق	نسيمها المحمل برائحة العطور وعبير الأزهار .
بل حبذا دوحة تدعو الهديل بها عند الصبح قماري بأطواق	الطيور المغردة والحمائم التي يسعد هديلها النفس

❖ يستدل على حاجة الإنسان إلى العلاقات الاجتماعية السوية .

تظهر الأبيات معاناة الشاعر من الوحدة في منفاه ، واقتقاده الصديق الذي يلجأ إليه ، والأنيس الذي يؤنس وحشته ، وبالتالي أصابه الأرق والحزن .

الاستدلال

- لا في (سرنديب) لي خل ألوذ به ولا أنيس سوى همي وإطراقي

❖ يوضح قدرة الشاعر على توظيف الطبيعة للتعبير عن عاطفته .

• برع الشاعر في توظيف عناصر الطبيعة فجعلها تنطق بعواطفه :

- فاستخدم (نجوم الليل) للتعبير عن حزنه لفراق وطنه .
- واستخدم (روضة النيل - سماء - الأوراق - نسيم) للتعبير عن إعجابه وشوقه لوطنه .
- واستخدم (الهديل - القمري - جيادي) للتعبير عن حنينه للذكريات .

❖ يستخلص جوانب القدوة في شخصية الشاعر .

- حب الوطن وعشقه مهما ابتعدنا عنه .
- الوفاء للوطن و الأحبة .
- تمنى الخير للوطن .
- الاعتراف بالفضل للوطن .
- الصبر والجلد والتحمل .
- الحفاظ على صلة الرحم والاعتزاز بذوي القربة .

❖ يوازن بين بيت محدد من القصيدة وبيت من نص خارجي .

أ- وازن بين البيتين التاليين من حيث الفكرة .

قال البارودي : أصبو إليها على بُعد و يعجبني

وقال الإشبيلي : الفقر في أوطاننا غربة

- يفضل البارودي العيش في الوطن بالرغم من ضيق العيش .
- أما الإشبيلي فربط انتماءه للوطن بوفرة المال .

ب - وازن بين البيتين التاليين من حيث موقف الشاعر من البلاء .

قال البارودي : أكلف النفس صبرا وهي جازعة

وقال شاعر آخر : يا نفس صبرا على ما قد مُنيت به

البارودي : جازع من البلاء يتكلف الصبر ولا يستطيعه .

أما الشاعر الآخر : فهو صابر محتسب عند كل الحوادث .

ج - أ - وازن بين الأبيات التالية من حيث العاطفة .

قال البارودي : أصبو إليها على بُعد ، ويعجبني

وكيف أنسى دياراً قد تركتُ بها

قال أمير الشعراء : وطني لو شغلْتُ بالخلد عنه

شهد الله لم يغب عن جفوني

اتفق الشاعران في العاطفة ؛ فكلاهما متعلق بوطنه محب له مشتاق إليه مهما كان النعيم خارجه .

❖ يوضح علاقة نص بما قبله : (تعليل - تفصيل - إجمال - نتيجة) .

(تعليل - تفصيل - إجمال - نتيجة - دليل)

العلاقة	النص
تعليل	هل من طبيبٍ لِدَاءِ الْخُـبِّ أَوْ رَاقِي يَشْفِي عَـلِيلاً أَخَا حُـزْنٍ وَإِـبْرَاقِي
تأكيد	أكلف النفس صبرا وهي جازعة
نتيجة	و الصبر في الحب أعياء كل مشتاق
نتيجة	جـرى البين فاستولى على الباقي
نتيجة	إذا تَدَكَّرْتُ أَيَّاماً بِهِمْ سَأَلْتُ تَحَدَّرْتُ بِغُرُوبِ الدَّمْعِ أَمَاقِي

❖ شرح الأبيات .

- ١- إذا تملك حب الوطن من القلب فلا دواء ينفع صاحبه أو رقية .
- ٢- قد كان عشقه لوطنه أبقي بقية من روحه حتى جاء الفراق فأزال ما تبقى منها.
- ٣- ضَعَفَ جسد الشاعر فألم كبده نتيجة الحزن لفراق الوطن والأهل.
- ٤- يتكلف الشاعر الصبر وهو جازع لأن الصبر في الحب أمراض كل مشتاق.
- ٥- ليس لي في (سرنديب) صديق ألجأ إليه ولا مؤنس لوحدتي سوى همي وسكوتي.
- ٦- أبيت ليلي مراقبا نجومه ، لا خلّ لي غير ذلك الجبل الموحش الذي لا يصل إليه أحد .
- ٧- ثم ينادي الشاعر وطنه (مصر) معظما مكانتها (روضة النيل) بدعاء ألا يمسه سوء و أن يفيض عليها الغيث فتخصب أرضها.
- ٨- وأن تستمر أرضها متزينة بأوراق الأشجار الخضراء ، والزهور المتنوعة الأشكال و الألوان.
- ٩- و تمنى أن يَشْتَمَّ عَبَقًا (هواء نقيًا) من أرض مصر يسري على صفحة النيل المتدفق.
- ١٠- و تمنى أن يرى تلك الشجرة التي كانت ملتقى الطيور في الصباح.
- ١١- فمصر هي موطن الذكريات ؛ ففيها تعلمت الفروسية والآداب وبها جيرانى و أهلى.
- ١٢- أشتاق إلى وطني ، وأفضل العيش فيه بالرغم من ضيق العيش.
- ١٣- ولا يمكن أن أنسى وطني الذي يعيش فيه أهلي الكرام الذين أهديهم محبتي وعطفي.
- ١٤- يسيل دمعي حين أتذكر أيامي التي قضيتها مع أهلي في وطني.
- ١٥- بلغوا أهلي و أقاربي أنني باق على محبتهم ومحبة وطني .



الثروة اللغوية

المترادفات :

الكلمة	مترادفها	الكلمة	مترادفها
مهجتي	روحي - دم القلب	إغداق	كثير القطر غزير
البين	الفراق	الوشى	الثوب المزركشة المنقوشة
جازعة	غير صابرة	أصبو	أشتاق و أحنّ و أهفو
عيق	طيب الرائحة	تحدّرت	سالت
إملاق	فقر	الراقي	الصاعد (المتمكن) .
برانى	أضعفني و أصابني بالهزال		

الجمع والمفرد :

المفرد	الجمع	المفرد	الجمع
حُلة .	حُل	بانقة	بوانق
عِرْق	أعراق	روضة	رَوْض - رياض .
خِل	أخلال		

تصريف كلمة (عهد) :

التصريف	الجملة	التصريف	الجملة
العهد	الرجل الأصيل يبقى على <u>العهد</u> .	المعهد	- التحق الطالب <u>بالمعهد</u> .
مُعاهد	- توفر الدول الحماية <u>للمُعاهد</u> .	المعهدود	- قابلت <u>المعهدود</u> له بالأمانة .
معاهدة	- وقّع وزير الخارجية على <u>معاهدة</u> الصلح	التعهد	- وقّع الطالب <u>التعهد</u> بعدم الغياب
العُهدة	- حافظ أمين المخزن على <u>العُهدة</u> .		

المعنى السياقي لكلمة (طرق) :

الجملة	المعنى السياقي	الجملة	المعنى السياقي
- طرق الحُداد المعدن .	(ضربه و مدده)	- طرق الجيش العدو .	(أتاه ليلا)
- طرق الرجل الصوف .	(نفشه)	- طرق المسافر طريقا جديدا .	(سلكه)
- طرق الطفل الباب .	(قرعه)	- طرق المعلم الموضوع .	(عرضه)

ضبط بنية الكلمة (الصبّا) :

الكلمة	الجملة	المعنى	الكلمة	الجملة	المعنى
الصبّا	فضل يحن الإنسان لأيام <u>الصبّا</u>	الصغر و الحداثة	الصبّا	هَبَّت علينا <u>الصبّا</u>	ريح مهبها مشرق الشمس إذا استوى الليل و النهار
الصبّا	يعاني المحب من <u>الصبّا</u>	الشوق			

أسلوب النداء : يُقصد به طلب الإقبال ، ويكون بحرف من حروف النداء ، ويكون حرف النداء بمعنى (أدعو) مثل قول الرسول الكريم : (يا غلام : سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك) فقد طلب الرسول (صلى الله عليه وسلم) من الغلام أن يقبل عليه بسمعه ووعيه ليدرك ما يقال له.

أحرف النداء : للنداء ثمانية أحرف هي : (الهمزة - أي - آ - أي - أيا - هيا - يا - وا .)

أنواع النداء : للنداء نوعان : نداء حقيقي ، ونداء خرج عن حقيقته (بلاغي)

أولا : النداء الحقيقي :

هو الذي يُطلب فيه الإقبال والاستجابة من المندى ، وتستخدم فيه حروف النداء السابقة بمعانيها الحقيقية. ويراعى في النداء الحقيقي بعض الأمور:

- أ- قد يُحذف حرف النداء (يا) (مع بقاء معناه في الجملة. وذلك مثل : (طلاب العلم جدوا)
 - ب- قد تُنزل البعيد منزلة القريب ، فننادي عليه بحرف نداء يفيد القرب ك (الهمزة ، أي) ؛ وذلك لبيان قربه من القلب والروح ، وحضوره في الذهن والبال ، ومثال ذلك نداء الشاعر المغترب على بلده في البيت التالي:
- أي بلادي : في القلب مثواك مهما طال منفائي عن ثراك الحبيب
- وكذلك قول الأم مخاطبة ابنها الذي غاب عنها : أبني : لقد طال غيبتك .
- ج- قد ننزل القريب منزلة البعيد، فننادي عليه بحرف نداء غير الهمزة، أي ؛ وذلك لتحقيق أغراض مختلفة ، من مثل:

- بيان علو منزلة المخاطب ، مثل قول الشاعر مخاطبا ربه : (يا من يُرجى في الشدائد كلها .)
 - تحقير المخاطب ، مثل قول الله تعالى على لسان سيدنا موسى لفرعون : { وإني لأظنك يا فرعون مثبورا . }
 - بيان غفلته وشروده ، ومثال ذلك قول الشاعر :
- أيا جامع الدنيا لغير بلاغة لمن تجمع الدنيا وأنت تموت

ثانيا : النداء البلاغي :

يقصد به النداء الذي خرج عن معناه الأصلي وهو طلب الإقبال ، ولكن قصد به تحقيق معان وأغراض أخرى تفهم

من سياق الكلام وقرائن الأحوال.

ومن الأغراض البلاغية للنداء : (التعظيم - الضجر - التحقير - التحسر)

١ - التعظيم : وذلك إذا قصد من النداء تعظيم المخاطب ورفع منزلته.

مثل قول أحدهم في مدح الرسول : **كيف ترقى رقيق الأنبياء ؟**

ومثل قول الشاعر في أبطال العبور : **يا عابر البحر ما أبقي العبور لنا والسير .**

ففي المثال الأول جاء النداء لتعظيم الرسول (صلى الله عليه وسلم) وبيان علو منزلته على كل الأنبياء. وفي المثال الثاني جاء النداء لتعظيم أبطال العبور ورفع منزلتهم.

٢ - التضجر : يقصد بها الضيق والغضب.

مثل قول الشاعر : **ألا أيها الظالم المستبد حبيب الفناء عدو الحياة**

سخرت بأناث شعب ضعيف وكفك مخضوبة من دماه

قال المتنبي يخاطب الحمى التي أصابته : **أبنت الدهر عندي كل بنت
جرحت مجرحاً لم يبق فيه**
ففي المثال الأول قصد بالنداء اظهار الضيق والغضب من المستعمر الظالم المستبد.
وفي المثال الثاني جاء النداء بغرض الضيق والغضب من الحمى.

٣ - التحقير : النداء فيه يكون للتقليل من شأن المنادى عليه والاستهزاء به.

مثل قول الشاعر : **أيا هذا الطامع في المعالي وما يحظى بها إلا الرجال ؟**
ومثل قول الله تعالى : **" وإني لأظنك يا موسى مسحوراً "**.

٤ - التحسر : وذلك إذا قصد بالنداء البكاء على شخص قد فارق الحياة ، أو كان النداء فيه شعور بخيبة الأمل.

مثل قول عربية مات ابنها : **دعوتك يا بني فلم تجبني**
ومثل قول أحدهم يرثي عمر بن عبد العزيز :

حُمِلت أمراً عظيماً فاصطبرت له وقمت فيه بأمر الله يا عمراً

ففي المثال الأول تنادي الأم على ابنها الميت فلم يرد عليها ولم يجبها فتصيبها الحسرة عليه.
وفي المثال الثاني ينادي الشاعر على الخليفة عمر بن عبد العزيز متحسراً على فقدته وذهاب عدله وحكمته.

التدريب

١ - استخلص الغرض البلاغي لأسلوبي الاستفهام والنداء فيما يأتي ::

الغرض البلاغي	أسلوب الاستفهام
	قال تعالى : { فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَىٰ مَسْحُورًا } دعوتك يا بني فلم تجبني فردت دعوتي ياساً عليّ
	ألا أيّها الظالم المستبدّ حبيب الفناء، عدو الحياة
	أبنت الدهر عندي كل بنت فكيف وصلت أنت من الزحام
	يا عابر البحر ما أبقى العبور لنا وما عسى تنفع الأشعار والصور ؟
	كيف ترقى رقيك الأنبياء يا سماء ما طاولتها سماء
	حُمِلت أمراً عظيماً فاصطبرت له وقمت فيه بأمر الله يا عمراً
	يا قدس يا وطن النبيين الألى حملوا إلى الدنيا الضياء وبشروا
	أيا قبر هذا الضيف أمال أمة فكبر وهلل والق ضيفك جاثياً
	قال تعالى : " يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله " .
	أيا هذا أطمع في المعالي وما يحظى بها إلا الرجال ؟

٢ - اكتب جملة من إنشائك تتضمن ما هو مطلوب

الجملة	المطلوب
	نداء غرضه التعظيم
	نداء غرضه التحسر
	نداء غرضه التحقير
	نداء غرضه التضجر



التذوق الفني الخاص بالدرس

الصور البيانية

- ثوب إملق : تشبيه صريح ؛ حيث شبه الإملق بالثوب ، لبيان رغبته في العيش في رفس رغم ضيق العيش .
- داء الحب : تشبيه صريح ؛ حيث شبه الحب بالداء ، لبيان حبه لوطنه وتأثير الغربة عليه .
- أشواق رعت كبدي : استعارة ؛ حيث شبه الأشواق بمرض يرعى كبده وحذف المشبه به ، ليبين شدة معاناته في الغربة .
- أرعى نجوم الليل : استعارة ؛ حيث شبه نجوم الليل بإنسان يُرعى ، لبيان قلقه وأرقه لبعده عن وطنه .
- أخا حزن : كناية عن ملازمة الحزن والهَم .
- يا روضة النيل : كناية عن مصر . سر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل .

المحسنات البديعية

- الجناس الناقص بين (مراقها - الراقى) . أثره : يحدث جرسا موسيقيا تطرب له الأذن .
- الطباق بين (صبرا - جازعة) ، يبين عدم تحمله مرارة الغربة .

الأساليب الإنشائية

- (الطلبى) : - هل من طبيب لداء الحب أو راقى . استفهام غرضه البلاغي : النفي .
- وكيف أنسى ديارا . استفهام غرضه البلاغي : النفي .
- فيا بريد الصبا بَلِّغْ ذوى رحمى . أمر غرضه البلاغي : التمني .
- (غير الطلبى) : حبذا نسّم . حبذا روضة . إنشائي غير طلبى (مدح) .



السلامة اللغوية

الاستثناء

هو إخراج ما بعد أداة الاستثناء من حكم ما قبلها .

مثل : حضر الطلاب إلا زيداً ، فقد أخرجت زيداً من الحكم الواقع على الطلاب

الاستثناء بالحرف "إلا"

يجب التنبيه إلى أن " إلا " حرف استثناء مبني، وليست فعلاً ولا اسماً.

أنواع الاستثناء :

❖ التام المثبت :

وهو الاستثناء الذي توافرت فيه أركان الاستثناء ولم يسبقه نفي أو شبه نفي كالنهي أو الاستفهام .
تأمل المثال التالي : " ينصر المواطنون بلادهم إلا الخونة "

هذا أسلوب استثناء تام مثبت

إذ خرج المستثنى : " الخونة " من المستثنى منه " المواطنون " الذين ينصرون وطنهم
بواسطة الأداة "إلا" وفي هذه الصورة يجب نصب المستثنى

❖ التام المنفي :

ما كان المستثنى منه مذكوراً فيه ، و تقدمه نفي أو نهى أو استفهام سمي "كلاماً غير موجب"
مثل : " لا يشمتُ الناسُ في الضعيفِ إلا اللؤماءُ أو اللؤماءُ " " بالنصب والرفع "
"هل يهابُ الناسُ الأعداءَ إلا الجبناءَ أو الجبناءَ ؟ " " بالنصب والرفع "
وفي هذه الصورة يجوز فيه النصب ويجوز أن يعرب بدل من المستثنى منه كما ترى في الأمثلة السابقة من
نصب الكلمات " اللؤماء ، الجبناء " أو رفعها على أنها بدل .

❖ الناقص المنفي :

هو ما حذف فيه المستثنى منه وتقدمه نفي أو شبه نفي ولهذا سمي ناقصاً ولم تعد فيه (إلا) أداة للاستثناء بل
تصبح أداة للحصر .

ملاحظة : يعرب الاسم الذي يقع بعد إلا في حالة الاستثناء الناقص المنفي حسب موقعه رفعاً ونصباً وجراً .
مثل :

- لا يكذبُ إلا الجبانُ .
- كلمة " الجبانُ " فاعل مرفوع .
- فلا يعرف القويُّ إلا الصراحةَ .
- كلمة " الصراحةُ " منصوبة مفعول به
- ولا يتحدَّثُ إلا بالصدق
- كلمة " الصدق " اسم مجرور

”غير وسوى“ :

- حكم المستثنى أي الاسم الذي يقع بعد غير وسوى الجرّ بالإضافة دائماً (مضاف إليه مجرور) .
- غير وسوى اسمان يعربان إعراب الاسم الواقع بعد إلا أي (نضع بدل غير وسوى إلا ونعرب الاسم الذي بعد إلا فيكون إعرابه هو إعراب غير وسوى) .

١- التام المثبت: تُعرب غير وسوى مستثنى منصوباً دائماً في حالة الاستثناء التام المثبت ، مثل ما يلي : عاد المسافرين غير مسافرٍ .

غير : مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ (لأن الاستثناء تام مثبت)

مسافرٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

٢. التام المنفي: تُعرب غير وسوى إعرابين (مستثنى منصوباً أو بدلاً من المستثنى منه في حالة الاستثناء التام المنفي) ، مثل ما يلي : لا يتخلف عن حماية الوطن أحدٌ غيرَ الجبان أو غيرُ الجبان .

غير : مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة أو بدل من أحد مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف .

الجبان : في الحالتين يعرب مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

٣- الناقص المنفي : تُعرب غير وسوى حسب موقعها في الجملة في حالة الاستثناء الناقص أو المفرغ ، وما

بعدهما مضاف إليه ، مثل : لم يتحدّث في الاجتماع غيرُ زميلين

غيرُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف .

زميلين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثنى .

- ما رأيت غيرَ طالبٍ (غير : مفعول به ، طالبٍ : مضاف إليه)

- لا تتسرع في عملٍ من غيرِ الاستعداد له . (غير : اسم مجرور ، الاستعداد : مضاف إليه)

أحكام الاستثناء بـ (ما عدا ، ما خلا ، ما حاشا) .

تكون (ما عدا ، ما خلا ، ما حاشا) أفعالاً ماضية تامة ويعرب الاسم الذي بعدها مفعولاً به منصوباً فقط لا غير والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو) .

مفعولاً به

كلُّ ابنِ آدمَ خطّاءٌ ما حاشا الأنبياءَ .

مفعولاً به

يغفرُ الله كلَّ الذنوبِ ما عدا الشُّركَ بالله.

❖ أحكام المستثنى بـ خلا وعدا وحاشا .

يجوز في (خلا وعدا وحاشا) إعرابان وكذلك الاسم الذي بعدها :-

- ١- أن تُعرب أفعالاً تامة متعدية وإذا أعربت هذا الإعراب يكون المستثنى أي الاسم الذي بعدها مفعولاً به منصوباً ، وفاعلها ضمير مستتر تقديره هو . مثل : "سيفنى كلُّ شيءٍ خلا وجهُ الله" ، أو تكون حرف جر وما بعدها اسم مجرور : "سيفنى كلُّ شيءٍ خلا وجهُ الله"

التدريب

١- استخرج أسلوب استثناء ، وحدد أركانه
لكلِّ داءٍ دواءٌ يُستطبُّ به ... إلَّا حماقةٌ أُعيت من يداويها

لا يكتُم السر إلا كل ذي شرف ... والسر عند كرام الناس مكتوم

وما المال والأهلون إلا وديعة ... ولا بد يوما أن ترد الودائع.

كل المصائب قد تمر على الفتى ... وتهون غير شماتة الحُساد.

٢ - اضبط المستثنى في كل تعبير مما يلي مبينا السبب :

١. لا يفِل الحديد إلا الحديد .

٢. قد يهون العمر إلا ساعة .

٣. ما تغيب عن الامتحان سوى طالب .

٤. نجحت الطالبات عدا طالبة .

اضبط (غير) في الجملة التالية بكل وجه إعرابي ممكن .
(لم تهتم دور النشر بكتب الأطفال غير القليل)

٣ - استبدل ب(إلا) أداة استثناء أخرى، واضبطها وما بعدها بالحركة المناسبة :-

■ قرأت الكتاب إلا خاتمته (.....)

■ ينجح الطلاب إلا المهمل (.....)

* استبدل ب(غير) و(سوى) الأداة (إلا) واضبط ما بعدها بالحركة المناسبة..

■ حضر المدعون غير أبيك (.....)

■ ما زارنا اليوم سوى خالد (.....)

* ضع (غير) مكان (إلا) في ما يأتي ، و اضبطها و ما بعدها بالشكل التام :

- لن يشقَّ طريقه في الحياة إلا المثقف .

- لا يعجبني من الناس إلا الإنسان المخلص في عمله.

أكمل الجمل الآتية بمستثنى مناسب واضبطه بالشكل :

- لم أقصر في واجباتي المدرسية غير

- كل الأعمال تفنى إلا

٤- حوّل الاستثناء التام المثبت إلى منفى مغيراً ما يلزم
▪ وصلت الرسائل إلا رسالتك

▪ أبحرت السفن من الميناء إلا سفينتين .

* حوّل الاستثناء التام المنفى إلى مثبت مغيراً ما يلزم
▪ ما سلمت على الأصدقاء إلا خالد.

٥- صوّب الخطأ النحوي في كل تعبير مما يلي :

- لا يُسَدِّي النصيحة إلا المخلصين. (.....)
- يكسب ثقة الجمهور إلا مخلصاً (.....)

٦- صوّب الخطأ النحوي في الفقرة التالية :

(شرح المدرس الدرس لطلابه وقال في خاتمته : إنني أقدر الطلاب جميعهم ما حاشا المهمل وقد أعجبت بأجوبة الطلبة ما عدا جوابي وعلى الطلبة أن يفهموا أن الكتاب المقرر سهل ما خلا موضوعان فيهما صعوبة)

٧- عبّر عما يلي بأسلوب استثناء تام مثبت مستخدماً أدوات الاستثناء (إلا - غير - ما خلا)
▪ عاد الفدائيون بعد مغامرتهم سالمين ، و لكن استشهد فدائيان .

▪ نجح المتسابقون لكن أخفق متسابق

٨- عبّر عما يلي بأسلوب استثناء تام منفى مستخدماً أدوات الاستثناء (إلا - سوى)

- لم تورق الأشجار لكن واحدة أورقت

- لم تُمتنعاً فصول العام وأمتعنا الشتاء .